

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (2/63)

علي عبدالعزيز الشبل

سم بالله نعم. سـم بالله صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ عـلـيـه الصـلـاـة وـالـسـلـاـم بـسـم الله الرـحـمـن الرـحـيمـ. الـحـمـد لـلـه وـصـلـى الله وـسـلـمـ عـلـى رـسـوـلـ اللهـ. هـذـا حـدـيـث فـي اـثـيـات اـهـنـسـه جـلـ وـعـلـاـ. وـهـوـ حـدـيـث مـخـرـج فـي الصـحـيـحـيـن وـمـحـمـدـ اـبـنـ يـحـيـيـ الشـيـخـ المـصـنـفـ هوـ 00:00:03

ذهلي وقد تدبر به مع مع الامام البخاري. وابو النعمان هو محمد اب الفضل السدوسي آآ وفيه واصطفعك لنفسه في اثبات النفس لله جـلـ وـعـلـاـ عـلـى مـا بـجـلـالـه وـعـظـمـتـهـ. نـعـمـ 00:02:23

صلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ وـكـلـهـمـ كـانـ جـارـيـاـ إـلـاـ مـنـ اـحـبـ هـذـا حـدـيـث اـبـي ذـرـ وـهـوـ فـي صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـهـوـ مـنـ اـشـهـرـ الـاحـادـيـثـ الـقـدـسـيـةـ فـيـهـ

قـالـ النـبـيـ صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ اـنـيـ حـرـمـتـ الـظـلـمـ عـلـىـ نـفـسـيـ وـهـذـاـ الشـاـهـدـ مـنـهـ قـالـ عـلـىـ نـفـسـيـ 00:02:53

نـفـسـهـ هـنـاـ المـرـادـ بـهـاـ نـفـسـهـ وـذـاتـهـ جـلـ وـعـلـاـ. وـمـعـنـىـ تـحـرـيـمـ اللهـ الـظـلـمـ عـلـىـ نـفـسـهـ اـيـ اـنـهـ لـاـ يـقـعـ مـنـهـ الـظـلـمـ. بـلـ هـوـ تـعـاـيـنـ عـنـهـ مـتـرـفـعـ مـنـهـ

سـبـحـانـهـ. لـاـ يـقـعـ مـنـ اللهـ ظـلـمـ. وـآـآـ 00:03:43

لـيـسـ مـعـنـاهـ اـنـهـ مـحـرـمـ عـلـىـ اللهـ وـاـنـهـ قـدـ يـقـعـ مـنـ اللهـ. هـذـاـ مـسـأـلـةـ اـوـرـدـوـهـاـ فـيـ اـهـ مـسـأـلـةـ الـصـلـاـحـ وـالـاـصـلـحـ اـنـهـ يـجـوزـ مـنـهـ

الـظـلـمـ لـكـنـ لـاـ يـقـعـ عـلـيـهـ. وـنـقـوـلـ الـظـلـمـ لـاـ يـجـوزـ مـنـ اللهـ وـلـاـ يـقـعـ عـلـيـهـ. لـاـنـ اللهـ 00:04:03

رـفـعـ وـتـعـالـىـ عـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. نـعـمـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـفـيـ هـذـاـ اـيـضـاـ مـنـ اـثـيـاتـ النـعـوتـ لـلـهـ اـثـيـاتـ كـمـالـ ضـدـ هـذـاـ

الـمـنـفـيـ. فـانـ اللهـ لـمـ حـرـمـ الـظـلـمـ عـلـىـ نـفـسـهـ اـيـ اـنـ اللهـ 00:04:23

الـلـهـ لـاـ يـظـلـمـ دـلـ عـلـىـ اـثـيـاتـ كـمـالـ ضـدـ هـذـاـ المـنـفـيـ وـهـوـ الـعـدـلـ. وـلـهـذـاـ النـفـيـ فـيـ الصـفـاتـ نـوـعـانـ نـفـيـ مـحـضـ قـالـوـاـ وـالـنـفـيـ مـحـضـ هوـ النـفـيـ

الـذـيـ لـاـ يـتـضـمـنـ كـمـالـاـ. فـلـيـسـ فـيـهـ مـدـحـ وـلـاـ ثـنـاءـ. النـوـعـ الثـانـيـ نـفـيـ 00:05:03

تـضـمـنـ مـدـحـ وـهـوـ كـلـ نـفـيـ تـضـمـنـ اـثـيـاتـ كـمـالـيـ ضـدـ المـنـفـيـ. نـفـيـ عـنـ نـفـسـهـ الـظـلـمـ لـكـمـالـ عـدـلـهـ نـفـيـ عـنـ نـفـسـهـ الـوـلـدـ وـالـوـالـدـ لـكـمـالـ اـحـدـيـتـهـ.

نـفـيـ عـنـ نـفـسـهـ الـعـزـوبـ. لـكـمـالـ عـلـمـهـ نـفـيـ عـنـ نـفـسـهـ التـعـبـ لـكـمـالـ قـوـتـهـ. نـفـيـ عـنـ نـفـسـهـ الصـاحـبـةـ 00:05:23

وـالـوـلـيـ مـنـ الذـلـ لـكـمـالـ وـحـدـانـيـتـهـ. وـهـذـاـ هـوـ النـفـيـ الـلـائـقـ بـالـلـهـ اـنـهـ اـفـيـ تـضـمـنـ مـدـحـ وـصـورـتـهـ اـنـهـ لـوـ قـامـ اـنـسـانـ يـمـدـحـ اـمـيـراـ اوـ رـئـيـساـ

قـالـ اـعـلـمـ اـيـهـاـ الـامـيـرـ اـنـكـ مـاـ اـنـتـ بـزـيـالـ وـلـكـنـ نـاسـ وـلـاـ خـسـيـسـ وـلـاـ بـذـيـ فـهـذـهـ اـلـاسـلـوـبـ الـمـحـضـ لـاـ تـضـمـنـ كـمـاـ 00:05:53

فـهـلـ يـسـتـحـقـ عـلـىـ هـذـاـ النـفـيـ مـدـحـ اوـ يـسـتـحـقـ تـأـدـيـبـ؟ يـسـتـحـقـ التـأـدـيـبـ لـاـنـ هـنـاـكـ عـفـاـ عـنـهـ النـفـيـ الـمـحـضـ الـذـيـ لـاـ كـمـالـ فـيـهـ. لـكـنـ لـوـ قـالـ

اـعـلـمـ اـيـهـاـ الـامـيـرـ اـنـكـ مـاـ اـنـتـ بـظـالـمـ يـعـنـيـ عـادـلـ. وـلـاـ تـبـغـافـلـ عـنـ رـعـيـتـهـ 00:06:23

وـلـاـ اـنـتـ مـقـصـرـ فـيـهـمـ. صـارـ هـذـاـ مـدـحـ مـتـظـمـنـاـ كـمـالـاـ. وـهـذـاـ النـفـيـ الـذـيـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ عـنـ اللهـ دـاـئـرـ عـلـىـ هـذـاـ الـاـصـلـ اـنـهـ نـفـيـ تـضـمـنـ

مـدـحـ قـالـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ اـعـظـمـ اـيـةـ اللهـ لـاـ اللهـ لـاـ هوـ 00:06:43

الـحـيـ الـقـيـوـمـ لـاـ تـأـخـذـهـ سـنـةـ وـيـنـهـ؟ فـلـمـاـ نـفـيـ عـنـ نـفـسـهـ السـنـةـ وـهـيـ النـعـاسـ وـنـفـيـ عـنـ نـفـسـهـ النـوـمـ دـلـ عـلـىـ كـمـالـ حـيـاتـهـ وـكـمـالـ قـيـوـمـيـتـهـ.

نـعـمـ جـلـ وـعـلـاـ النـبـيـ الـمـصـطـفـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:07:03

عـنـدـكـمـ يـنـكـرـونـ اـنـ للـهـ عـلـمـاـ وـلـاـ عـلـمـاـ. هـذـاـ غـلـطـ. اـحـذـفـواـ الـهـمـزةـ. وـاـسـتـبـدـلـوـهـاـ بـالـتـنـوـيـنـ. يـنـكـرـونـ اـنـ للـهـ عـلـمـاـ يـزـعـمـونـ اـنـهـمـ يـقـولـونـ اـنـ اـنـ اللهـ

هـوـ الـعـالـمـ بـالـكـفـرـ وـلـيـسـ هـوـ الـعـالـمـ بـالـفـتـحـ نـعـمـ. فـيـ 00:07:33

مـاـ سـبـقـ فـيـمـاـ سـبـقـ اـثـيـاتـ النـفـسـ لـلـهـ. وـاـلـاـ تـرـجـمـ عـلـىـ اـثـيـاتـ الـعـلـمـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ. يـقـالـ بـالـوـحـيـ الـمـنـزـلـ وـيـقـالـ الـمـنـزـلـ. لـاـنـ كـلـاـ الـفـعـلـيـنـ جـاءـ

فـيـ اـنـزـالـ الـقـرـآنـ مـنـزـلـ وـمـنـزـلـ. وـالـجـهـمـيـةـ وـالـمـعـطـلـةـ لـاـ يـثـبـتـونـ 00:08:33

الـعـلـمـ وـلـهـذـاـ فـيـ مـنـاظـرـةـ عـبـدـ الـعـزـيزـ الـكـيـانـيـ لـبـشـرـ الـمـرـيـسـيـ فـيـ حـضـرـةـ الـمـأـمـونـ قـالـ هـلـ قـالـ لـمـاـ تـدـرـجـ عـلـيـهـ قـالـ لـيـسـ عـنـهـ اـلـاـ اـيـةـ

وحدث وانا اريده ان يناقشني بالمعقول قال لا بأس ان نقشك واناظرك بالمعقول. فاما تسألني واما اسألك. قال بل اسأل انت -

00:09:03

قال هل الله يعلم او لا يعلم؟ هذا قول الكثاني. قال اقول ان الله جل وعلا لا يجهل. فقال قال يا امير المؤمنين سأله سؤالا هل الله يعلم او لا يعلم؟ فحاد عن الجواب. قال نعم. لقد يا بشر عن الجواب -

00:09:33

اجبه الى ما سأله. فسميت الرسالة بالحديدة والاعتذار. ولهذا لا تثبت الجهمية ولا المعتزلة لله علما لو قال ان الله لا يعلم معناه يجهل وهذا صفة نقص لا تليق به. وصفة العلم كما سبق من -

00:09:53

ايش؟ هل هي من الذاتية ولا الفعلية؟ هي من الصفات الذاتية. من الصفات الملازمة لذاته سبحانه وتعالى. نعم وقال عز وجل انه وهذا اثبات لعلم الله الذي ملئت به الادلة. فان القرآن مملوء باثباتات -

00:10:13

العلم له سبحانه وتعالى. لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل ان ما انزل بعلم الله. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الرحمن -

00:11:13

علم القرآن ولهذا من اسماء الله العليم. والصفة ان له علم سبحانه وتعالى. نعم ان يكون لخالقنا لا علم هذا اسم يكون مؤخر. ان يكون لخالقنا علم نعم فان قال -

00:11:33

ولو اثبتو ان لله علم كما جاء في الآيات والاحاديث لما احتاج الى هذا التمحل والتملص. لكن منهج اهل الباطل يبني على اه ان يعتقدوا ثم يؤول النصوص اليها. اذا كان الله عالم بالسر والنجوى. وهو بكل شيء عليم -

00:12:23

اذا عالم بعلم سبحانه هو صفة له. وهنا في هذا الباب خالف ابن خزيمة طريقة فلم يذكر فيها الاحاديث واختصر في اثبات هذه الصفة على ما جاء في القرآن على بعضها والاحاديث كثيرة -

00:13:03

منها قول النبي صلى الله عليه وسلم فاتح الخمس مفاتح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله. وهي ما في اخر سورة لقمان. وفي احاديث كثيرة اقتصر عنها للعلم بها نعم -

00:13:23

قال الله جل وعلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبر نفسك ونفي هذه هذا التبويب اثبات صفة الوجه. والله جل وعلا له وجه عظيم يليق بحاله وعظمته لا يشبه وجوه المخلوقين -

00:13:53

ووجه الله جل وعلا ثبت في الآيات الثلاث. ففي اية في سورة الرحمن ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. اثبات لهذا الوجه هنا يراد به الوجه ويراد به الذات -

00:14:53

فالداله عليهما دلالة مطابقة وتضمن. وقال جل وعلا كل شيء هالك الا وجهه. اي وجه الله لا وكذلك ذاته فعبر بالوجه عن الذات لان الوجه اشرف الذات. وقال جل وعلا واصبر نفسك مع الذين يدعون -

00:15:13

ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. اي يقصدون وجه الله ارظاء وعبودية له. اما في اية سورة البقرة لقوله سبحانه وتعالى والله المشرق والمغرب فainما تولوا فثم وجه الله. استدل بها بها ابن خزيم -

00:15:33

على اثبات الوجه واستدل الله باية البقرة على اثبات الوجه فيه تأمل فانه ليس فيها اثبات الصفة. وانما معناها فثم وجه الله اي الجهة التي امر الله باستقبالها لكن يأتي في معناها ان المصلي اذا قام في صلاته استقبل الله جل وعلا. فقوله ثم وجه الله اي الجهة التي امر

00:15:53 -

والله باستقبالها. ولهذا نص اهل العلم على انها ليست من ايات الصفات. وهذا من المواقع يعقب فيها شيخ الاسلام ابن تيمية ابن خزيمة لما جعل هذه الاية دالة على اثبات اثباتات -

00:16:23

اه صفة الوجه وانما المراد فثم وجه الله اي الجهة التي امر الله باستقبالها اليه لان الله امر بها. كقول الله جل وعلا وكل وجهه هو موليهما فاستبقو الخيرات قال في السياق قل لله المشرق والمغرب ولله المشرق والمغرب. فainما تولوا فثم وجه الله. نعم -

00:16:43

وعسى ان يكون الذين ينكرون صفات خالقنا الذي وصف بها نفسه في كتب تنزيهه وعلى مسار نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله جل في سورة وقالوا فهذه الآيات كلها دلت على اثبات الوجه لله. وان امنية المؤمن هي التقرب الى وجهه -

00:17:13

وفي مناقشة هؤلاء المغفلة اننا اذ اتبتنا لله وجها كما يليق بحاله نقل لله وجه معناه اننا لا نعبد ربنا. فاذا نفيت وجهه وذاته وصفاته فانت في الحقيقة لا تعبد الا عدما. وهذا معنى قول اهل العلم ان المغفل يعبد عدم وان المشبه يعبد صنما - 00:18:43 وان المؤمن الموحد يعبد الها فردا صلما. ومثل هذا القبيل في اه انها ليست من ايات الله قوله جل وعلا ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله. فليس معناها اثبات الجنب لله - 00:19:13

وانما معناها ما فرطت في حق الله سبحانه وتعالى. ولهذا نص شيخ الاسلام على ان اية البقرة والله المشرق والمغرب. وآية على ما فرطت في جنب الله على انهم ليستا من ايات الصفات. نعم - 00:19:33 المصطفى صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك الكريم والحديث اصله في صحيح البخاري والشاهد منه انه في الموضع استعاذه بوجه الله - 00:19:53 وهذه استعاذه بصفة من صفات. فان الله لما قال قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك اي من العذاب ان يصيغنا من فوقنا. فقال او من تحت ارجلكم. قال اعوذ - 00:21:03

في وجهك وما استعاذه الا بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى. ثم لما قال او يلبسكم شيئاً ويذيق بعضكم بأساً قال هاتان اهون وايسر. وهذا الموضع الذي دعا فيه النبي وسلم ربه ثلاث دعوات فاجابه الى - 00:21:23 ولم يجده الى الثالثة. دعا ربه الا يسلط على امته عذابا. فيستأصل شافتهم كما وقع الامم السابقة. فاجابه الله. وسألته الا يسلط عليهم عدوا بيضته فاجابه الله وسألته الا يجعل بأسمهم فلم يجده الله جل وعلا. نعم - 00:21:43 مريضة اين ابواب الوصايا في صحيح اين خزيمة وهذا الحديث مما يدل على رفعته في الشيوخ فان طبقة شيوخه هم طبقة شيوخ اصحاب الصحيحين. والحديث في الصحيحين. حديث سعد ابن ابي وقاص - 00:22:13

رضي الله عنه انه مرض عام الفتح وخشي ان يموت وفيه انه لما اراد ان يوصي بالنصف لان ليس له الا بنت فقال له النبي الثالث والثالث كثير قال يا رسول الله اخلف عن اصحابي اخلف يعني اختلف عنهم فاموت في مكة فتبطل هجرتي هذا ظنه - 00:23:13 والهجرة عبادة لا تقطع الا برجوع مهاجر الى بلده الذي هاجر منه. فظن انه اذا مات في مكة ولم يمت في بلده مهاجرا انه تقطع ينقطع عمله تقطع هجرته فقال صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بعدى. فتعمل عملاً ترید به وجه الله. هذا الشاهد وجه الله - 00:23:43

اثبات ان الله وجها الا ازدلت به رفعة ودرجة. نعم خففت الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم واسألك اللهم سيدنا الایمان واجعلنا هداة مدينيين. هذا حديث عظيم وهو حديث جليل. رواه - 00:24:13 ومع المصنف النسائي بأسناد صحيح. فهذا الاسناد اسناد صحيح. رواية حماد وهو ابن زيد عن عطا صحيحة وثابتة لان عطا من تغير واختلط لكن رواية الثوري سفيان وشعبة وحماد ابن زيد وايوب ابن ابي كريمة السختي - 00:25:53 يعني هؤلاء روایتهم عن عطاء بن السائب رواية محفوظة قبل اختلاطه. وما رواه غيرهم فمحظ تأمل ونظر. وقد اطال على هذا الحديث ابن القيم رحمة الله وفي هذا الدعاء العظيم. اللهم بعلك الغيب وقدرتك على الخلق لحين ما علمت الحياة خيرا لي - 00:26:23

الى قوله واسألك لذة النظر الى وجهك. ففيها اثبات وجهه جل وعلا وانه ينظر اليه فسينظر المؤمنون الى وجهه جل وعلا. اين سينظر المؤمنون الى وجه الله؟ في مقامهم في العروض وفي الجنان في العروض كما جاء في حديثي ابي سعيد وابي هريرة في الصحيحين - 00:26:53

لما تتبع كل امة ما كانت تعبد. وفي الجنان وهو اكمل والذ نعيم لاهلها فيها. وهي ورؤيتهم لوجهه جل وعلا وفي قوله واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضر ولا فتنه - 00:27:23 الظراء المظرة كما في رؤية المنافقين لله في العروض. فانها مضره لهم تخشنّة وتحسرة. وفتنة مظلة وكذلك ان الشوق الى لقاء الله ينفع المؤمن اذا قدم عملاً صالحاً يقبله الله منه. فان لم يقدم عملاً صالحاً فان اسراعه الى الله مضر له فتنه - 00:27:43

نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل ربه ماذا؟ ففيه سنة النبي صلى الله عليه وسلم لله عز وجل يتلذذ بالنظر اليه من ان الله جل وعلا عليه وتفضل بالنظر الى وجهه. مراد ابن خزيمة انه لو كان سؤال - 00:28:13
ربه ان نظر الى وجهه انه لا يجوز ولا يليق لادبه الله. كما ادب نوح لما سأله نجاة ابنه قال ربى انه ابنه قال يا نوح انه ليس من ابن ليس ابنه - 00:28:53

انه ليس من اهلك فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. وهذا يسمى عند اهل العلم من قلب الاستدلال فان اهل التعطيل يستدلون قول موسى ربى ارني انظر - 00:29:13
اليك قال لن تراني. وبدعاء النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا دعاء لا يثبت فيه الصفة. ويقلب عليهم اهل السنة الاستدلال بأنه لو كان هذا الدعاء مذموما لعابه الله على نبينا كما عاب على نوح سؤاله نجاة ابنه - 00:29:33
ولعاب على موسى سؤاله ان ينظر الى الله كما عاب على نوح. فلما لم يعد عليهم هذا السؤال دل على ان هذا مشروع وان يثبت منه الصفة. هنا صفة الوجه وهناك صفة التجلي في اية الاعراف في خبر موسى - 00:29:53

نعم على من يشاء من عباده المؤمنين. هذا الباب الذي وعد انه سيأتي فيه اثبات تجلي الله وفيه ظمنا اثبات وصفت الوجه له جل وعلا وهذا مما تواترت به الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فرواها عنه بضعة وثلاثين صحابيا رضي الله عنه - 00:30:13
نعم صلى الله عليه وسلم لا الله الا الله نعم وهو حديث مخرج في الصحيحين عند ابي سعيد الخدري رضي الله عنه من صام يوما في سبيل الله ابتلاء وجهه - 00:30:43

للله باعد وفي لفظ بعد باعد من الرباعي فعل وبعد من الرباعي فعل وجهه عن النار سبعين خريفا. وهنا في سبيل الله وش يراد بها؟ هل يراد بها المعنى المخصوص؟ او يراد - 00:31:13

فيها المعنى العام. فقيل بان المراد بها هو المعنى المخصوص وهو الجهاد في سبيل الله. وقيل المعنى العام في سبيل الله اي يطلب القربى الى الله في قرينة قوله من صام يوما يبتغي به وجه - 00:31:33

الله في سبيل الله. فيكون في سبيل الله تأكيد لقوله يبتغي به وجه الله. واذكر اني سألت عن هذا شيخنا رحمة الله الشيخ ابن باز قال نعم هو في الجهاد وفي غيره. فاللفظ عام وفضل الله واسع. وفيه فضيلة الصيام - 00:31:53

ان صيام يوم واحد ثمرة من ثماره ان يبعد الوجه عن النار سبعين خريفا اي سبعين سنة. نسأل الله العظيم نعم. رضي الله عنهم نعم هنا قال وروى سعيد بن ابي عروبة وهل هو من شيوخ المصنف؟ او يصير هذا من المعلقات؟ شرایکم - 00:32:13

وش تقول؟ قال وروى سعيد بن ابي عروبة. سعيد ما هم من يشوف المصنف ولا من شيوخ شيوخه. وش رايك معلق؟ يصير هذا من الموضع التي تعقبت على المؤلف ها وش تقول يا ابو حامد - 00:32:53

لا هو سعيد بن ابي عروبة توفي فيه مئة وستة وخمسين. والمصنف ولده مئتين ثلاثة وعشرين لیه؟ احسنت. هنا آی يسمونه تنويع في العرف يشابه بهذا البخاري فيما سبق انه يورد الحديث في الترجمة معلقا - 00:33:23

ثم يأتي به موصولا. وربما يذكره وقال فلان. لانه قد وصله سابقا او سيصله هذا نوع من من التفنن في التصنيف. نعم اذا بينه وبين سعيد بن ابي عروبة وهو - 00:33:53

سعيد بن مهران بينه وبين المصنف طبقتان. فذكره هذا الحديث آی حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح واورده الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد في اي باب؟ باب لا يرد - 00:34:23

من سأل بوجه الله من سأل بالله. اورد فيه الحديث لكن من رواية من؟ ابن عمر. وهنا في الحديث من رواية ابن عباس قال من استعاد بالله فاعيده ومن شاء ومن سألكم بوجه الله فاعيده ومن سأله اعطيه ولا تعارض بين الروايتين فانه سأله مثل قوله فسأل بوجه

وفي اللفظ المشهور آی من استعاد بالله فاعيده ومن سأله اعطيه ولا تعارض بين الروايتين فانه سأله مثل قوله فسأل بوجه الله لانه عبر بالوجه عن الذات لان الوجه اشرف ما في الذات. نعم - 00:35:13

رضي الله عنه طيب عندنا آی مسألة قال ومن سألكم بالله فاعيده. في الرواية ابن عباس ومن سألكم بوجه الله. هل يجوز ان نسأل

بوجه الله الناس مع انه جاء في الحديث لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وش رايكم - 00:35:43

ابتداء لا يسأل بوجه الله الا شيئاً عظيماً. كالجنة والنجاة من النار. القول لا يسأل بوجه الله الا الجنة لا يراد منه الحصر وإنما لا يسأل بوجه الله الا ما هو عظيم لأن وجه الله عظيم فلا يبتلي - 00:36:33

ما يجوز تقول أسألك بوجه الله انك تجلس انك تغدى عندي تعشى عندي هذا ابتدال لوجه الله كما انه لليمين اذا حلف على امر تافه. واليمين توفيق للامر وعقد لها بعظيم - 00:36:53

فإذا سألك بوجه الله امراً جليلاً لا يجوز لك ان ترده فان رده نقص من توحيدك لله ولهذا عده الشيخ من نواقص كمال التوحيد الواجب. وفي حديث ابي هريرة عن النبي - 00:37:13

صلى الله عليه وسلم وهو متفق عليه مثل المجاهد في سبيل الله ابتغاء وجه الله. الشاهد ابتغاء وجه الله اثبت لله وجهه وإن شأنه مثل القائم المصلي حتى يرجع. وهذا الوعد الكريم ناله - 00:37:33

من ناله ثلاثة المجاهد في سبيل الله كالقائم الذي لا يرجع. في صلاة دائمة ومثله ثانياً في المرابط. ومثله ثالثاً بالقائم على الارملة والمسكين ان القائم عليهم كالصائم الذي لا يفطر وكالمجاهد الذي لم يرجع وكالقائم - 00:37:53

الذي لم يرجع من صلاته. نعم رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله وهذا الحديث عن ابن مسعود في خبر ابن ذي الخويسرة لما اعترض على النبي تقسمه غنائم - 00:38:23

حنين فقال هذه لقمة ما ولد بها وجه الله. ففيها انه اقر ان الله وجهاً وغضباً النبي صلى الله عليه وسلم من هذه المقالة لا من اثبات الوجه. اي نعم - 00:39:23

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه لبيك اللهم لبيك الحجيج محمد ابن يحيى شيخ المصنف من هو هو الذهلي شيخ البخاري والحديث هذا حديث ثابت من وجوه عديدة - 00:39:43

فانه حديث ابرد من رجب في آشوره لحديث ابي الدرداء وهو من اذكار الصباح والمساء لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يديك. ومنك واليک. فيه اثبات اليدين الله جل وعلا - 00:40:53

قال ولذة واسألك لذة نظري الى وجهك وشوقاً الى لقائك. وهذه دالة على ان التلبية هي ما هي مخصوصة فقط في النسك. ولهذا اجاب رسول الله ربنا لما ناداهم لبيك وسعديك - 00:41:13

وهي في النسك سنة مؤكدة لأن الله نادى المؤمنين بأمره الخليل ان ينادي الناس بالحج خسارة التلبية وفيها ان التلبية قائمة على توحيد الله. كلها ما لباه النبي واستمر عليه وما اقر عليه الصحابة بان يسمعهم يلبون ولا ينكر عليهم. ففي حديث ابن عمر - 00:41:33

كنا نلبي نقول لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل. اي تلبية توحيد. يقرهم النبي لبيك للجبروت والملائكة والكربلاء والعظمة. لبيك الله الحق لبيك. لبيك حقاً حقاً وتعبداً ورقة في تلبيات كان يلبي بها الصحابة ويقرهم عليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:03

كما في حديث انس ملازم تلبيته. لا ان تلبية الاخرى لا تجوز. لانه اقرهم عليها لكن ملازم تلبية لانها اتم الصيغ في هذه التلبية. التي هي اهال بالتوحيد كما وصف - 00:42:33

جابر رضي الله عنه في حجته انه اهل بعدهما صلى واهل ثانياً اين؟ لما وضع رجله في الغرز غرز واهل ثالثاً لما علا على اليداء اهاله بالتوحيد هو التلبية. نعم - 00:42:53

سم. اي نعم. هذا كان يعلمه اهله. يحفظهم اياده ان يدعوه به كل صباح كذلك لبيك اللهم لبيك. لبيك وسعديك. والخير في يديك. ومنك واليک. ويدعو بهذا الدعاء اطال عليه ابن رجب في جزء الفه في شرح حديث ابي الدرداء وهو مطبوع اي نعم - 00:43:13

ان انه اظنه شببس ابن ربعي هذا من زعماء الخوارج احد رؤوسهم الكبار ولهذا رؤوس الخوارج الكبار يا من نهروان عبد الله بن الكوى وعبد الله بن وهب الراشدي. وحرقوص بن زهير السعدي - 00:43:43

وشبه بالربيعى ويقال شبيب بن ريعي وهذا فيه ان الخوارج اهل جهل ان كانوا قد اخذوا عن الصحابة انظروا الى هذا الموقف بين شبيب ابن ريعي وحذيفة ابن اليمان رضي الله عنهم - 00:44:23

نعم حذيفة واليمان ولا ذاك ما يستحق من يتعرض عليه نعم صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا دخل وهذا اه هذا الحديث فيه اثبات ان الله يقبل الى المصلي بوجهه. ولهذا نهينا عن ان يتفل الانسان او يبصق او يتتخم بين يديه يعني امامه تلقاء - 00:44:43 وجه حين يتتخم تحت قدمه او عن يساره. فاللفظ في الصحيحين ولكن ليبصق تحت قدمه. وفي غير الصحيحين او عن يساره. قال فان الله تلقاء وجهه لانه يقبل على المصلي بوجهه الا ان ينصرف وان ينحرف المصلي عن الله. نعم - 00:45:33 وهو في الصحيحين. حتى ينصرف. شاهده اقبل الله وعليه بوجهه. فيه اثبات الوجه له سبحانه وتعالى. نعم طيب كيف يبصق تحت قدمه ونحن مأمورون بتطهير المساجد؟ تجنبها ماذا القاذورات. لما كانت مساجدهم من اين؟ من تراب بطحاء. وهذه تزول - 00:46:03

اما الان على الفرش ولا هذا يبصق تحت قدميه نقول لا هذا فيه اه تقدير ساجد ولا يجوز هذا الفعل. اي نعم عن النبي صلى الله عليه ان الله واذا قلتم الى الصلاة - 00:47:23

وهو رواه ابن خزيمة وصححه كما رواه الترمذى وغيره. وفي فيه الشاهد فان الله يقبل بوجهه الى وجه عبده اي اذا قامت الصلاة. نعم الصلاة والسلام شاهد وان قال القائل هذا خبربني اسرائيل تقول شاهدوا انهم لم يعترضوا على اثبات الوجه مع وجود اعتراضهم على - 00:48:13

صفات الله الاخرى وفيه ان انباء الله عليهم الصلاة والسلام اخبروا امهم باسماء الله وصفاته كما دل اثبات علو الله بمحاجة موسى مع فرعون. قال يا هامان اجزني صرحا لعلى ابلغ الاسباب - 00:49:23

اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. كاذبا في اثبات ان الله في علوه. هذا على ان موسى اخبره بعده الله. نعم بصلاتكم اي نعم يعني من القرآن ما هو بآية آية سورة الفرقان وثم وجه الله اي الجهة التي امر الله باستقبالها - 00:49:43 وسبق ان شيخ الاسلام تعقب المصنف رحمة الله عليهما ان هذا ليس من اثبات الوجه وانما اثبات الوجه جاء في في اقبال المصلي على الله في صلاته. وانما القبلة هنا هي القبلة التي امركم الله باستقبالها. اي نعم - 00:50:33

قال اقترح شيء له اي للنبي عليه الصلاة والسلام تحت هذه الشجرة من كساء او فراش هذه اللي طرح للنبي عليه الصلاة والسلام. نعم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول - 00:50:53

اللهم اني اريد الجهاد معك ابتيغي بذلك قال هل من ابويك احد حي؟ قال نعم يا رسول الله والحديث رواه احمد وابن ماجة والخزيمة وصححه وهذا في الجهاد جهاد النافلة. لا في الجهاد العيني. فانه في الجهاد العيني - 00:51:43

ان يجاهد الانسان واما في جهاد النافلة فمقدم عليه اذن الوالدين او احدهما وجاء في وجه اخر قال ما تريده؟ قال اريد الجنة يا رسول الله. قال احبي والديك؟ قال نعم امي. قال الزمها. فان الجنة ثم. في رواية اخرى - 00:52:13 الزم رجليها فان الجنة ثم. والحديث تعددت فهذا رواية اليماني وهذا رواية من جاءهم في الشعر شاهده ابتيغي بذلك وجه الله والدار الآخرة لو كان ما طلبه باطل لتعقبه النبي. لو كان - 00:52:33

له وجه قال تخسي وتعقب ليس لله وجه تعالى الله عن ذلك بل اثبت باقراره هذا القول من من آآ الرجل على ان لله وجهها نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:52:53

هذا حديث ابى موسى الاشعري عبد الله ابن قيس يمانى رضي الله عنه خرج في الصحيحين والشاهد وما بين القوم وبين ان ينظروا الى وجه ربهم. هذا الوجه الاول في جنة عدن الا رداء الكبرباء - 00:53:23

على وجهه فدلى بوجهين على اثبات صفة الوجه لله سبحانه وتعالى. نعم الجولة رضي الله عنه النبي صلى الله نعم وفي هذا اثبات صفة الوجه لقوله بذلك نبتيغي بذلك وجه الله. وفيه ايضا فضيلة مصعب ابن الزبير - 00:53:53 وفيه ان الوجه اشرف من القدمين. ولهذا غطوا بهذا نساء وجهه وجعلوا الاذخر على قدميه. وفي هذا والحديث في الصحيحين وفي

هذا ان تصنيف كتاب التوحيد كان بعد تصنیف ایش؟ الصحيح المسند صحيح ابن خزيمة لانه في الموضع يحيل الى - 00:55:03
ماذا؟ ان الاحادیث في صحیحه مطولة في اخراجها. والان ظهر لنا من هذه السیاقات والاسانید وشیوخ المصنف علو درجته في في
الرجال وفي الشیوخ وهذا والله اعلم من اوجه تسمیته بامام الائمة. فانه فاق بهذا اقرانه. في طبقة شیوخه الذين - 00:55:33
بهم اصحاب الصحیحین واکثر اهل السنن نقف على هذا الموضع المصنف رحمة الله اطال في ذکر آننعم اکمل نعم النبي صلی الله
عیله وسلم واقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بیتها. والحدیث في الصلاة. وجاء في اللفظ الآخر وانها اقرب - 00:56:03
وتكون الى الله وهي في قعر بیتها. لماذا؟ لأن الحدیث جاء صلاة المرأة في قعر بیتها خیر لها من صلاتها في فنائه. صلاة وفي بیتها
خیر لها من صلاتها في المسجد. وهذا سیاق الحدیث في الصلاة. ففیه اثبات - 00:57:13

وجه الله جل وعلا وفيه مسألة اخري ان صلاة المرأة في بیتها حتى في مکة افضل من صلاتها عند الحجر الاسود وعند باب الكعبة
اعموم هذا الحدیث الذي یدل على تشویف الشریعة في حفظ - 00:57:33
المراة وقرارها في بیتها حتى في العبادة. نعم یجوز خروجها للمسجد من غير فتنۃ منها او علیها. ولا من المساجد لكن صلاتها في
البیت افضل حتى في المسجد الحرام. نعم - 00:57:53

لا. بضم الظاء. ابن ماریس. اي نعم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم النبی صلی الله علیه وسلم. اللهم صل وسل علیه. نعم. وفي
قوله رضی الله عنہا وهذا کله اثبات لوجه الله جل وعلا. اثبات - 00:58:13
لو وجه الله الذي ارید به هذا العمل الصالح فنفع. قد یقول قائل في قوله اراد به وجه الله والدار الآخرة هل في هذا شرك؟ الجواب لا. الا
على مذهب القبوریة. فان المعنی اراد به وجه الله وما ینفعه في الدار الآخرة - 00:59:53
ولا ینفع في الدار الآخرة الا ما ارید به وجه الله. لأن الدار الآخرة معنی ما هو بشیء معبد زمان وظرف یقع فيه الثواب والعقاب. وفيه
رد على الصوفیة الذين قالوا نعبد الله - 01:00:13

حبا وعشقا له لا طلبا لجنته. ولا خوفا من ناره. وانه من قال من الصوفیة من؟ رابعة العدویة وهذا ما آنغلطت فيه غلطا بینا. ولهذا
قال اهل السنة من عبد الله بالحب وحده - 01:00:33
تزندق فهو صوفی ومن ابعد الله بالخوف وحده فهو خارجی. ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجی ومن عبد الله بالخوف والحب
والرجاء فهو مؤمن موحد. وآآ الصوفیة عندهم بدل الحب العشق والعشق مبناه على نقص في تلاذم بین المعشوقین او من احدهما
تجاه الآخر. والاحظوا - 01:00:53

هذا المعنی الباطل کثر عند الاعاجم. فمن اسمائهم عاشق الھی. هذا غلط الاسم الصحيح حبیب الرحمن حبیب الله ان كان كذلك لأن
الحب والعشق بینهما قدر ترك ولقد ذکر ابن القیم في مدارج السالکین ان الحب عشر درجات اعلاها الخلة - 01:01:23
اعلاها هي الخلة ولهذا ثبتت هذه نبینا ولابراهیم علیهما الصلاة والسلام. نعم رضی الله عنہ في مسجد ففیه ما التمیت المرأة وجه
الله. وفيه انه اقرها ترید وجه الله جل وعلا ففیها اثبات الوجه لله سبحانه وتعالی. والحدیث معلول بعلتین - 01:01:53
الاسناد مرة اخري طیب شریک هو ابن عبد الله وروایة هنا مردودة لانه وان كان صدوقا في نفسه لكنه مدلس. وقد عنعنه هذی العلة
الاولی ها نعم ابو اسحاق السبیعی. واسمه عمرو. السبیعی وقد - 01:02:53

عنعنه وهو مدلس فهاتان علتان. لكن الحدیث له شواهد سابقة. وفيه ان لو تسامحوا في ایراد اللفظ الذي فيه ضعف اما لشواهد له
او لان معناه معنی صحيح وفيه ان الضعف المنجر امره هین. اذا كان الضعف من جهة خفة الظبیط - 01:03:23
لا من جهة العدالة في ذات الرواۃ. وهذا مسلک قل من یفطن له في طریقة للعلم وسیاقاتهم للاسانید نعم والله ما قصرت کثر خیرک.
عز الله ونصحت لدینک نقف على هذا الموضع لأن فيه الكلام على الصورة وهذا من الموضع التي تعقبت - 01:03:53

هذا الحافظ على امام الائمة ابی بکر ابن خزيمة رحمة الله علیهم. والله تعالى اعلم وصلی الله وسلم علی نبینا محمد استغفر الله
العظيم سم ها؟ ایه. حدیث ابی الیقظان. عمار ابن یاسر رضی الله عنہما. ایه. اللهم - 01:04:43
بعلمک الغیب. انه ایش ما فهمت یعنی یصلی فقط یدعو بهذا الدعاء ما یخالف. مواضع الدعاء في الصلاة في الرکوع والسجود

والجلوس. ايه. هذا يكون في هذه الموضع الثالث. اما في ركوعه او في سجوده - [01:05:13](#) او في جلوسه وتأمل في الصلاة ما فيها دعاء الا في هذا الا في القنوت. في هذا القيام. فهو يدعوا او بها اما في قنوطه او في ركوعه او سجوده او جلوسه. اي نعم. نعم - [01:05:43](#) والله ولي التوفيق - [01:06:03](#)